

قرى الضيف

على واحدة منهن حتى يبيعها ويستبدل بها فرأيت منهن جارية رومية تسمى طريفة فقدمت
يوما إليه المائدة وقد نسيت الملح فقال لها أين الملح فأشارت إلى وجهها وقالت هنا قال
فعزمت على إمساكها وقلت لها أحسنين الحشو قالت ذاك إليك قال ومما علق بحفطي من شعره
ما أنشدني في أبي الأعين انطاكي .

(لي صديق منجم وطبيب ... شاعر شعره غذاء الروح) .

(فهو طورا كمثل جامع سفيان ... وطورا يحكى سفينة نوح) .

حدثني الحامدي إن من الأبيات التي علقها صاحب في سفينته قول أبي الثريا من مقطعة في
مخطوط .

(كأنه البدر في لآلء غرته ... قد زار جبريل في عيد فغلفه) .

65 - أبو الفتح المحسن بن علي البديع .

من أهل حمص يقول في الغزل .

(بالذي الهم تعذيبي ... ثناياك العذابا) .

(ما الذي قالت عيناك ... لقلبي فأجابا) .

ويقول في عزل صارم الدولة .

(من كان يستعلى بتقليد ما ... يسوسه بالرأي أو بالبدية) .

(فصارم الدولة ما حطه ... عزل ولا يرفعه ما يليه) .

(فلا تطب أنفـس حساده ... فإنما أغمده منتضيه)